

من ثقلها سوى أمل فى قبس من ضوء مقبل . بشرتهن
الاجواء الحبلى بالأمل ببء انتهاء الكابوس الجاثم فوق
أنفاسهن ..

وقفت امرأة أنيقة فى منتصف العمر وبلهفة قالت :

« لنبدأ أولا بإدانة كل صور الإرهاب » ..

قاطعها المسئول الجالس على المنصة قائلاً :

« أرجو أن نخرج ببيان محدد يوضح رأى المجتمعين فى
تلك القضية »

تقدمت إلى الأمام الأستاذة الجامعية المتسلحة بنظارة
سميكة تثبت بها الجدية :

« لن نغادر القاعة قبل أن نصل إلى موقف موحد نرسله
إلى كل الجهات المعنية ، ولكن أولاً لابد أن نصل إلى موقف
محدد بكافة حقوقنا الشرعية المهدرة » .

ضجت الأكف بتصفيق حاد تدفق كريح عاصفة هوجاء ..
أيدتها ذوات الشعور الطويلة .. والقصيرة .. والسوداء
والصفراء والحمراء والرمادية .. المزمومة أو المٌطلقة فى
فوضى .. أو المقصوصة على أحدث الصيحات ..
أو المختبئة وراء أحجية بيضاء وسماوية .

حدقت فيهن الرئيسة .. ولم تعلق .. كأنما أزالوا القشور
من فوق الجراح العتيقة لتسيل دماء الغضب ..